



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

تحليل النشاط المرجعي للتوجهات البحثية للدراسات النفسية

حول جائحة كوفيد-١٩*

إعداد

د. فؤاد محمد الدواش[■] د. عصام عبد المجيد اللواتي
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي أستاذ مشارك علم النفس التربوي
قسم علم النفس جامعة الشرقية، سلطنة عمان

تاريخ استلام البحث : ١٩ يوليو ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر: ١٤ أغسطس ٢٠٢٣ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

* هذا البحث "جزء من مشروع بحثي" حاصل على تمويل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بسلطنة عمان في إطار برنامج دعم البحوث المؤسسي المبني على الكفاءة والمشار إليه بالعدد رقم (MoHERI/BFP/ASU/01/2021)

- وقد تم كتابة المراجع العربية أو الأجنبية طبقاً لدليل APA-7 .

■ للمراسلة : fouad.mohammed@asu.edu.om

Dr.fouad72@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تحليل النشاط المرجعي للتوجهات البحثية للدراسات النفسية التي تناولت الآثار النفسية لجائحة كوفيد-١٩ بسلطنة عمان في الفترة من فبراير ٢٠٢٠ إلى مايو ٢٠٢٣. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال الاعتماد على مقاييس تحليل النشاط المرجعي. وتوصلت الدراسة إلى أن التوجهات البحثية للدراسات النفسية حول جائحة كورونا في سلطنة عمان اشتملت على خمسة موضوعات رئيسية وهي: (١) الاضطرابات النفسية المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩، (٢) مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بالمجال الصحي، (٣) الآثار النفسية والتربوية المرتبطة بالتحول للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩، (٤) التأثيرات النفسية للحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩، (٥) الجوانب النفسية المتعلقة بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩، واتضحت هذه التوجهات جلياً من خلال المتوسطات الحسابية على مقاييس النشاط المرجعي حيث كانت متوسطات العيانية والتحديد، والوضوح والتصوير هي 8.3، 8.4، 8.2، 8.7، ووصل متوسط تلك الأبعاد (7.76) وهو في المستوى المرتفع البسيط وهذا يثبت أهمية الجوانب النفسية المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ ضمن التوجهات البحثية، ويعكس درجة من درجات الشمول في تلك التوجهات، وقد وضعت التوصيات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية : تحليل النشاط المرجعي ، التوجهات البحثية للدراسات النفسية ،

جائحة كوفيد ١٩

Abstract**Referential activity analysis of The Psychological Research Directions About Covid-19 Pandemic**

The current research aimed to Referential activity analysis of the research directions of psychological studies that dealt with the psychological effects of the Covid-19 pandemic in the Sultanate of Oman in the period from February 2020 to May 2023. The study used the qualitative descriptive approach by relying on the Referential activity analysis Scales. The Results concluded that the research directions of psychological studies on the Covid-19 pandemic in the Sultanate of Oman included five main topics, namely: (1) mental disorders associated with the Covid-19 pandemic, (2) the level of mental health among health workers, (3) the psychological and educational effects associated with By switching to distance Learning during the Covid-19 pandemic, (4) the psychological effects of home quarantine and social distancing during the Covid-19 pandemic, (5) the psychological aspects related to addiction to social media during the Covid-19 pandemic, and these Directions were evident through the Means on Measures of Referential activity , where the Means of Concreteness and specificity, clarity and Imagery were 8.3, 8.4, 8.2, 8.7, and the average of those dimensions reached (7.76) and is in the simple high level. Comprehensiveness in those directions and recommendations have been developed based on the results that have been reached.

Key words: Referential activity analysis, COVID-19, Psychological Research Directions.

أولا المقدمة

بالرغم من أنه قد مر في تاريخ البشرية جائحات مختلفة ولكن جائحة كوفيد-١٩ أحدثت تغييرات جوهرية للظروف العالمية بشكل جسيم وشديد الوضوح. حيث استشرى هذا الوباء بشكل شرس، وتفاقمت العدوي بسرعة فائقة، وتبع ذلك إجراءات الحجر الصحي، ثم الغلق الجزئي، ومن بعده الغلق الكلي لكافة نشاطات الحياة، فتوقفت وسائل النقل والمواصلات مثل المطارات، وأغلقت المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، وكسدت حركة المؤسسات الاقتصادية مثل المصانع والشركات، وفُتحت فقط المؤسسات الصحية مثل المستشفيات والعيادات استقبال المرضى والمصابين (Borio, 2020).

وقد تسبب هذا الوباء في إحداث نوع من الإرهاب النفسي على البشر، فخاف الجميع من العدوى، ولجأوا إلى التباعد الاجتماعي، والتزموا بالبقاء في المنازل لشهور طويلة، وانتشرت في هذه الفترة التي تجاوزت العامين العديد من الإشاعات والمعلومات المغلوطة ونظريات المؤامرة المتعلقة بالفيروس، واللقاحات الخاصة به، مما حدا برئيس منظمة الصحة العالمية أن يصرح بأن منظمة الصحة العالمية تحارب الوباء الصحي بالتوازي مع مجابهة وباء معلوماتي "infodemic" يتمثل في الشائعات والمعلومات المغلوطة ونظريات المؤامرة نظرًا لكونها تنتشر بشكل أسرع من انتشار الوباء نفسه (Imhoff & Lamberty, 2020) مما كان يمثل عائقًا أمام احتواء الوباء (Khalaf, 2020).

ولا يقف دور البحث العلمي عند مجرد الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة، بل يتعدى ذلك إلى تفسيرها وتحليلها بغرض التنبؤ بما يمكن أن تكون عليه في المستقبل حتى يستطيع الاستعداد لاحتوائها والتحكم فيها، أو على الأقل التقليل من آثارها السلبية (خلف وأل سعيد، ٢٠٢١، الظفري، والعلوي، ٢٠٢١). وهكذا الحال في موضوع جائحة كوفيد-١٩، فالدراسات التي تناولت هذا الموضوع على مستوى العالم في المجال النفسي والتربوي وصلت إلى عشرات الآلاف، وعلى صعيد الوطن العربي ومنطقة الخليج تتزايد حتى الآن الدراسات التي تتناول هذا الموضوع وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية سواء من قريب أو من بعيد، وسواء كان للوباء تأثيرات مباشرة عليها أم تأثيرات غير مباشرة.

ثانياً مشكلة البحث

من خلال استقراء المجلات العلمية المحلية والأجنبية نجد موجات من الأبحاث والدراسات في مختلف العلوم تناولت تأثيرات كوفيد-١٩ على شتى مناحي الحياة، ، على سبيل المثال لا الحصر، في المجال الطبي (Le et al., 2020)، والطب النفسي (Lazzari et al., 2020)، وفي مجال التمريض (Lira et al., 2020)، والاقتصاد (Borio, 2020)، والزراعة والأغذية (Hamid and Mir, 2021)، والصيدلة والدواء (Zheng et al., 2021)، وأمن المعلومات (Jalila et al., 2021)، ولم تكن سلطنة عُمان استثناءً من ذلك ، فقد كان للبيئة العُمانية اسهامًا ليس بضئيل في بحوث كوفيد-١٩، في شتى أفرع المعرفة بصفة عامة، وفي مجال العلوم التربوية والنفسية والتي هي موضع اهتمام البحث الحالي بصفة خاصة (خلف وأل سعيد، ٢٠٢١، الظفري، والعلوي، ٢٠٢١، الخروصي والعامري، ٢٠٢٠)، وغيرها من المجالات التي لا يتسع السياق لذكرها.

وفقاً لإحصائيات جوجل "الباحث العلمي" Google Scholar ، في الفترة بين فبراير ٢٠٢٠ إلى 2023 فإن عدد البحوث العلمية التي تناولت كوفيد-١٩ المنشورة باللغة الإنجليزية قد بلغ 1,220,000 ورقة علمية^١ ، وعدد البحوث العربية 3,590 ورقة علمية^٢ ، وذلك باستخدام كلمة واحدة في خانة البحث وهي "جائحة كورونا" للبحث باللغة العربية، وكلمة "COVID-19" للبحث باللغة الإنجليزية ، وإن هذا الكم الهائل من البحوث العلمية في فترة زمنية لا تتجاوز العامين يوضع علامات استفهام حول الأسس المفاهيمية التي انطلقت منها تلك البحوث وأن الجائحات على تباعد حدوثها لم تؤسس في كثير من التجمعات البحثية الأسس المفاهيمية والأطر النظرية التي تدعم ذلك الكم من البحوث . لذا استكشاف التوجهات والأسس المفاهيمية التي توجهت بها وإليها أساس هام ينطلق منه الجهد البحثي الحالي.

وقد كان تأثير جائحة كوفيد -١٩ صادمًا لكافة شعوب العالم وأربكت مؤسساتها الصحية والاقتصادية والتعليمية، وأحدث الوباء تأثيرات بالغة على كافة مناحي الحياة (AI-qasabi et al., 2021). وانتشرت نتيجة لذلك الوباء العديد من الاضطرابات النفسية مثل

^١ <https://shorturl.at/swJU9>

^٢ <https://shorturl.at/otyHS>

القلق والتوتر والاكنتاب (Bekele & Hajure, 2021; Al-Omari et al., 2020). كما اختلفت حياة المواطنين والمقيمين في سلطنة عُمان قبل انتشار الوباء عن الحياة بعده وتأثرت أنشطة حياتهم الاجتماعية وطرق تواصلهم وتصوراتهم عن الحياة بعد كوفيد-١٩ (المطري، والحرمل، ٢٠٢١).

وبوجه كان للاهتمام بالتأثيرات النفسية لجائحة كورونا على المجتمعات والأفراد نصيباً كبيراً. فإذا أخذنا سلطنة عمان مثلاً نجد أن الدراسات أشارت إلى تأثر وتأثرت فئة طلبة الجامعة بسلطنة عُمان بالغلق الجزئي والكلي الذي حدث للمؤسسات التعليمية، فشعر الطلبة بالعديد من المشكلات النفسية مثل قلق الدراسة (الظفري والعلوي، ٢٠٢١)، وقلق المستقبل والخوف من العدوى (Khalaf, 2020)، وضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني التي فرضتها عليهم الجائحة (خلف، وال سعيد، ٢٠٢١). كما أسفرت نتائج بعض الدراسات في البيئة العُمانية عن معاناة طلبة الجامعة من صعوبات في التعلم والتعليم والتقييم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩ (الخروصي والعامري، ٢٠٢٠). ولم يقتصر الأمر على طلبة الجامعة فقط، فقد انتشرت مظاهر وأعراض القلق والتوتر لدى العديد من الأفراد من الفئات العمرية الأخرى (١٨ إلى ٥٥ عام) في السلطنة بسبب بحثهم المتكرر عن المعلومات الصحية والجسدية المتعلقة بالوباء على صفحات الانترنت (Al Dameery et al. 2020)، مما زاد من حدة القلق والتوتر لديهم، فيما يعرف باسم السايبركوندريا (Varma et al., 2021).

كما خلصت نتائج عدة دراسات إلى معاناة الطاقم الطبي والممرضات في الصفوف الأمامية في سلطنة عُمان من الاحتراف الوظيفي الذي كان له تأثيرات سلبية أيضاً على صحتهم النفسية وحالتهم المعنوية (Al Sabie, 2022). كما تم تسجيل حالات لمحاولات انتحار نتيجة لهذا الوباء، بالشعور الشديد بالعزلة والوحدة النفسية، وغلق الحدود الدولية والمطارات، ونقص الأموال اللازمة للسفر لرؤية الأهل (Al maqbali et al., 2021). وإجمالاً يمكن القول بأن جائحة كوفيد-١٩ أدت إلى تأثيرات سلبية كثيرة على العاملين في المجال الصحي في سلطنة عُمان، مما يجعلهم في حاجة ماسة إلى خدمات دعم نفسي (Khamis et al., 2020). وليس فقط الطاقم الطبي في الصفوف الأمامية هو من يحتاج إلى التدخل النفسي، بل إن المواطنين العاديين أيضاً يحتاجون إلى خدمات دعم نفسي

نظرًا لكثرة حالات القلق والاكتئاب أثناء وبعد جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عُمان -AI
(Alawi et al., 2022).

تساؤلات البحث

- ١- ما هي التوجهات البحثية للدراسات النفسية المرتبطة بآثار جائحة كورونا في سلطنة عمان؟
- ٢- كيف يمكن استخدام تحليل النشاط المرجعي في الحكم على محتوى التوجهات البحثية للدراسات النفسية في سلطنة عمان؟

ثالثًا أهداف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى استكشاف وتحليل التوجهات البحثية للدراسات النفسية حول جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عُمان باستخدام تحليل النشاط المرجعي.
- الوقوف من التحليل النوعي على تلك التوجهات والمضامين البحثية التي اتجهت لها تلك البحوث التي عنيت بتلك التوجهات.

رابعًا أهمية البحث

- تتمثل أهمية البحث الحالي في كونه محاولة استكشاف التوجهات النفسية البحثية التي اهتمت بدراسة جائحة كوفيد-١٩
- أنه يمكن التأسيس من خلال نتائجه لاستفادة النظام التعليمي في سلطنة عمان من التعامل النفسي والتربوي مع الطلبة والعاملين في المجال التربوي
- التأسيس من خلال نتائج البحث الحالي لمحك للحكم على توجه الدراسات أثناء الجائحات بحيث يوجه هذا المحك الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

خامسًا حدود البحث

- الحدود الموضوعية: اقتصر على اكتشاف التوجه البحثي النفسي في سلطنة عمان حول الآثار النفسية لجائحة كورونا على الأفراد والمجتمع العماني
- الحدود الزمانية: الدراسات النفسية حول جائحة كورونا في سلطنة عمان في الفترة من فبراير ٢٠٢٠ حتى مايو ٢٠٢٣
- الحدود المكانية: عينة من الدراسات التي تم إجرائها على المجتمع العماني.

- الحدود البشرية: الدراسات النفسية على الأفراد العمانيين والمقيمين غير العمانيين في سلطنة عمان.

سادساً مصطلحات البحث

تحليل النشاط المرجعي Referential Activity Analysis

عملية يتم من خلالها لفاحص أي نص مكتوب أو مقروء أن يصل إلى وحدات الموضوعات والأفكار المتضمنة في ذلك النص على أربعة أبعاد رئيسية " العيانية والتحديد والوضوح والتصورية " ، ويدل النشاط المرجعي المرتفع على مستوى الاستثارة أو الأهمية التي تحملها الموضوعات والأفكار (Bucci, 2011)

إجرائياً : يشير النشاط المرجعي إلى استكشاف إدراك الباحثين للآثار النفسية لجائحة كورونا في سلطنة عمان من خلال رصد التوجهات النفسية لتلك الأبحاث، مع تصنيف محتوى تلك التوجهات باستخدام أربعة أبعاد رئيسية لمقاييس النشاط المرجعي وهي (العيانية التحديد والوضوح، التصور) من خلال المقياس الذي أعده عبد الصمد وآخرون (٢٠٢٢).

جائحة كوفيد Covid-19

تشير جائحة كوفيد إلى مرض معد ناتج عن فيروس SARS-CoV-2 والمتحورات الناتجة عنه ويسبب هذا المرض أعراض تنفسية تتراوح من خفيفة إلى حادة، ويمكن علاجه في حين قد يسبب أيضا الموت لعدد من الأفراد، وقد تم تصنيفه على أنه سادس جائحة في تاريخ منظمة الصحة العالمية (Vilca et al, 2022).

الآثار النفسية لجائحة كوفيد - ١٩

هي مجموعة من الأعراض التي تصيب الأفراد أثناء التعامل مع جائحة كوفيد ولا تقتصر على المصابين بكوفيد-١٩ وتشتمل تلك الأعراض على الكدر النفسي psychological distress، الاكتئاب depression، كرب ما بعد الصدمة posttraumatic stress، والقلق (Usher et al., 2020).

سابعا الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Al Dameery et al., 2020) إلى معرفة العلاقة بين البحث المتكرر والمكثف عن المعلومات الصحية المتعلقة بأعراض حقيقية أو وهمية فيما يُعرف باسم السايبركوندريا *Cyberchondria*، والتوتر والقلق. وتكونت العينة من ٣٩٣ فرد عماني أو مقيم شريطة أن يكون متواجد في سلطنة عُمان في أثناء جمع البيانات، وتم جمع البيانات من خلال العينة المتاحة من خلال توزيع رابط الأدوات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. تراوحت أعمار العينة فيما بين ١٨ إلى ٥٤ عام، وكان بينهم ٢٩١ أنثى و١٠٢ ذكر، منهم ٢١٨ أعزب، و١٧٥ متزوج. وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق في السايبركوندريا تُعزى إلى المتغيرات الديموجرافية بينما كانت العلاقة الارتباطية بين السايبركوندريا والتوتر والقلق دالة احصائياً.

وهدف دراسة (Badahdaha et al., 2020) إلى معرفة تأثيرات كوفيد-١٩ على ١٦٤ من الأطباء العاملين في المؤسسات الصحية في سلطنة عُمان منهم ٦٠% إناث، ومنهم ٣٠% يتعاملون بشكل مباشر مع مرضي كوفيد-١٩، ١٥% منهم غير متزوجين، و٥٥% منهم مطلقين. وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدل التوتر النفسي لدى الإناث عن الذكور. ولم يكن هناك تأثير للجنس (ذكور-إناث) على التعامل مع مرضي كوفيد-١٩ أو على الشعور بالقلق. وكان هناك تأثير سلبي للعمر على التوتر النفسي. وأشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي إلى وجود تأثير دال احصائياً للقلق والتوتر على الشعور بالصحة النفسية لدى الأطباء، بحث يمكن التنبؤ بجودة الحياة النفسية لدى الأطباء من خلال التوتر والقلق.

واستطلعت دراسة (الخروصي والعامري، ٢٠٢٠) آراء طلبة جامعة السلطان قابوس وبعض الكليات الخاصة والحكومية حول مميزات وصعوبات التعلم والتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٧ طالب وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان (٩١ ذكر، و١٨٦ أنثى) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأسفرت نتائجها عن أن آراء طلبة العينة حول مميزات التعلم والتعليم عن بعد كانت بدرجة متوسطة، وكان إدراكهم للصعوبات بدرجة متوسطة عدا بُعد ضعف البنية التحتية فقد جاء بدرجة مرتفعة. ولم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لمميزات وصعوبات التعلم والتعليم عن بعد. في حين كانت هناك فروق دالة في إدراك الطلبة لمميزات التعلم والتعليم عن

بعد لصالح الكليات الخاصة، وفروق دالة احصائياً في إدراكهم لصعوبات التعلم والتعليم عن بعد لصالح الكليات الحكومية.

وهدف دراسة (Khamis et al., 2020) إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى الممرضات والطبيبات في سلطنة عُمان أثناء جائحة كوفيد-١٩. وتكونت العينة من ٤٠٢ طبيبة وممرضة، ٢٣١ جنسيتهن عمانية، و١٧١ جنسيات أخرى غير عُمانية. منهم ٢٨% طبيبات و٧٢% منهن ممرضات. تم استخدام مقياس القلق العام، ومقياس التوتر المُدرَك، ومقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ٢٨% منهن يعانون من مستوى يتراوح من متوسط إلى حاد من القلق. وكانت نسبة القلق بين العمانيات ٣٢% مقابل ٢٢% من غير العُمانيات. وقد كان معدل التوتر مرتفع بين الأطباء والممرضات الذين يتعاملون مع مرضي كوفيد-١٩ مقارنةً بأولئك الذين لا يتعاملون مع مرضي كوفيد-١٩. واتضح من نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبؤ بصعوبات النوم من خلال التوتر والقلق.

ومن الدراسات عبر الثقافية حول المشكلات النفسية الناجمة عن كوفيد-١٩، دراسة (Al-Omari et al., 2020) التي تناولت معدلات انتشار اضطرابات القلق والاكتئاب والتوتر والعوامل المنبئة بهم بين الشباب في ست دول عربية من بينها سلطنة عُمان أثناء انتشار جائحة كوفيد-١٩. وتكونت العينة من ١٠٥٧ شاب من بينهم ١٥٥ شاب عُماني. وأسفرت النتائج عن أن معدل انتشار الاكتئاب كان ٥٧%، ومعدل انتشار القلق كان ٤١%، ومعدل انتشار التوتر كان ٣٨%. ولم تسفر النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين الدول الست (الإمارات، الأردن، عُمان، مصر، السعودية، العراق) في الاضطرابات الثلاثة الاكتئاب والقلق والتوتر.

وتناولت دراسة (الظفري والعلوي، ٢٠٢١) إمكانية التنبؤ بقلق الدراسة الجامعية أثناء جائحة كوفيد-١٩ من خلال دافعية التعلم واستراتيجيات التعلم. وتكونت العينة من ٣٩٤ طالبة و١٥٣ طالب جامعي، تم اختيارهم من مختلف جامعات وكليات السلطنة الحكومية والخاصة بطريقة العينة المتيسرة. وأسفرت نتائجها عن انخفاض الدافعية الداخلية لدى الطلبة الجامعيين أثناء جائحة كوفيد-١٩، في حين وجدت ارتفاع في قلق الدراسة، والدافعية الخارجية، واستراتيجيات التعلم عن بعد. كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد

أن الدافعية الداخلية تؤثر عكسيًا في قلق الدراسة، بينما تؤثر الدافعية الخارجية والتعلم مع الرفاق تأثيرًا طرديًا في مستوى قلق الدراسة. ولم تكن هناك تأثيرات دالة لباقي استراتيجيات التعلم (التذكر، والتوضيح، والتنظيم) على قلق الدراسة.

أما دراسة (البوصافي، ٢٠٢١) فقد هدفت إلى تحديد التأثيرات النفسية لإرهاق العزلة الناتج عن الحجر المنزلي أثناء انتشار جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عُمان. وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠٠ فرد، منهم ٩٩٢ ذكر، و٣٠٨ أنثى، و٤١٥ أعزب، و٨٨٥ متزوج، تراوحت أعمارهم فيما بين ١٣ و٦١ عام. وأسفرت نتائجها عن أن الآثار النفسية لإرهاق العزلة جاءت بدرجة متوسطة في البعد الاجتماعي، أما بُعد الانسحاب والانسجام والبعد النفسي فجاءا بدرجة متوسطة. وحصلت المفردات التي تقيس فقدان المعنى في الحياة وعدم الاهتمام بالآخرين على متوسطات منخفضة. ولم يكن هناك فرق دال بين الجنسين (ذكور وإناث) في إدراكهم للتأثيرات النفسية لإرهاق العزلة.

وهذفت دراسة (خلف، وأل سعيد، ٢٠٢١) إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وتحديد نسبة شيوعتها، ومعرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في إدراكهم تلك المشكلات. وأسفرت النتائج عن أن المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا (مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائيًا بين المشكلات النفسية وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، ولم يكن ثمة فرق دال إحصائيًا بين الجنسين في كل من: المشكلات النفسية، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني.

وهذفت دراسة (Alaloul et al., 2021) إلى استكشاف مفاهيم وممارسات واتجاهات ومستويات القلق والتوتر لدى ٤٧٧ العمانيين والمقيمين الراشدين أثناء جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عُمان. وأسفرت نتائج البحث عن معاناة ما يقرب من ٢١% من مستوى يتراوح من متوسط إلى حاد جدًا من القلق، و١٦.٧% من مستوى يتراوح من متوسط إلى حاد جدًا من التوتر. ووجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين ارتفاع القلق والتوتر والحالة الاجتماعية متزوج وسعة المعرفة بالوباء وبين الإجراءات الوقائية والالتزام بها.

وهدفت دراسة (Badahdah et al., 2021) إلى معرفة معدلات انتشار مشكلات الصحة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي في سلطنة عُمان أثناء انتشار وباء كوفيد-١٩. وتكونت عينة الدراسة من ١٩٤ طبيب، و ٣١٥ ممرضة. واستخدمت الدراسة مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة، ومقياس القلق العام، ومقياس التوتر المُدرك، وأسفرت نتائجها عن ارتفاع معدلات القلق، وانخفاض معدلات جودة الحياة خاصة بين الإناث، والعاملين الأصغر سناً، وبين العاملين الذي يتعاملون بشكل مباشر مع مرضي أو أفراد مشكوك في إصابتهم بالوباء.

وهدفت دراسة (Al Qassabi et al., 2021) إلى تطوير أداة لقياس التأثيرات النفسية لكوفيد-١٩ على طلبة الجامعة في سلطنة عُمان، وتكونت عينة البحث من ٥٦٦ طالب من مختلف مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان. واشتملت أبعاد الأداة على خمسة أبعاد للمشكلات النفسية المترتبة على جائحة كوفيد-١٩ وهي: التفكير في المستقبل، ضغوط الدراسة، وقيود الحركة، القلق من العدوى، والتواصل الاجتماعي. وتحقق الباحثون من صدقه وثباته.

وهدفت دراسة (المطري، والحرمل، ٢٠٢١) إلى استكشاف درجة وعي المواطنين العُمانيين والمقيمين المقيمين بسلطنة عُمان بإجراءات التباعد الجسدي أثناء جائحة كوفيد-١٩ لدى ٨١٢ ذكور (٦١%)، و ٥٢١ إناث (٣٩%)، وتأثيراته سواء الإيجابية أم السلبية، وتصورات الأفراد حول نمط الحياة فيما بعد كوفيد-١٩، ومصادر الحصول على المعلومات. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الوعي بمفهوم التباعد الاجتماعي بينما جاء إدراك أفراد العينة لكل من مستوى التواصل الاجتماعي أثناء التباعد الاجتماعي، وآثار التباعد الاجتماعي، ومصادر الحصول على المعلومات، ونمط الحياة بدرجة متوسطة. كما وجدت فروق دالة احصائياً بين مختلف الفئات العمرية في جميع متغيرات الدراسة عدا بعد التواصل أثناء فترة التباعد لصالح الفئة العمرية (٢٠ - ٣٠) عام.

وقدمت دراسة (Al maqbali et al., 2021) أربع دراسات حالة لمحاولات انتحار أثناء انتشار فيروس كوفيد-١٩. واشتملت الحالات على مهندس أعزب عمره ٢٦ سنة حاول ذبح نفسه باستخدام شفرة حلاقة، سائق أعزب عمره ٢٤ سنة حاول ذبح نفسه باستخدام سكين، وعامل في مطعم متزوج عمره ٤٥ سنة حاول ذبح نفسه باستخدام سكين، وعامل

بناء أعزب عمره ٣٧ سنة حاول شنق نفسه. وبعد عمل إجراءات التشخيصي اللازمة، تم تقديم علاج نفسي للحالات الأربع. وقد فسر الباحثون أسباب تلك الأفكار الانتحارية بالشعور الشديد بالعزلة والوحدة النفسية، وغلق الحدود الدولية والمطارات، ونقص الأموال اللازمة للسفر لرؤية أسرهم التي كان فيها أفراد مصابين بالوباء وعرضة للموت.

وتناولت دراسة (الصوافي وآخرون، ٢٠٢٢) العلاقة بين إدمان الانترنت ومستوى الصحة النفسية أثناء فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩ لدى عينة مكونة من ٧٩١ طالب جامعي بسلطنة عُمان. وأسفرت نتائجها عن أن مستوى إدمان الانترنت كان متوسطاً وكان مستوى الصحة النفسية جيداً. كما وجدت الدراسة علاقة عكسية بين إدمان الانترنت والصحة النفسية، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً في إدمان الانترنت راجعة إلى الجنس والمعدل التراكمي، كما كانت الفروق دالة احصائياً في إدمان الانترنت لصالح الشبكات الضعيفة، والفروق في الصحة النفسية كانت دالة لصالح الذكور.

وقارنت دراسة (Al-Alawi et al., 2022) في دراسة تجريبية بين فعالية العلاج الالكتروني المتمركز حول المعالج النفسي والعلاج المتمركز حول المساعدة المريض لنفسه من خلال الانترنت في التخفيف من حدة اضطرابات القلق والاكتئاب الناجمة عن وباء كوفيد-١٩ في سلطنة عمان. واستخدمت الدراسة فنيات العلاج المعرفي العقلاني والعلاج بالقبول والالتزام، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض دالة احصائياً في معدل القلق العام والاكتئاب العام في المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (Al Sabei, 2022) إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاحتراق الوظيفي، وطبيعة بيئة العمل، والتمكين الوظيفي، والتوتر النفسي لدى ٣٥١ الممرضات أثناء جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عُمان. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن معاناة ثلثي أفراد العينة (٦٦%) من مستويات مرتفعة من الاحتراق الوظيفي، وكانت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين انخفاض الاحتراق الوظيفي وكل من الدعم النفسي والوظيفي، وتوفر الموارد والكوادر البشرية والتسهيلات اللازمة للعمل، والقدرات الإدارية.

وهدفت دراسة نوعية قام بها (المعمرى، ٢٠٢٢) إلى معرفة الصعوبات التي تواجه أولياء أمور أطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد خلال فترة جائحة كوفيد ٩١ في توظيف مدخل التعليم في الطبيعة، وفعاليتها في التخفيف من حدة بعض أعراض التوحد لدى أطفالهم،

كما تناولت الدراسة استكشاف الإجراءات التي قام بها أولياء الأمور لتجنب تلك الصعوبات. وأسفرت نتائجها عن أن أكثر الصعوبات التي واجهها أولياء أمور أطفال التوحد عند أطفالهم كانت العصبية، والتوتر، ونوبات الصراخ والبكاء هي أكثر أنواع الصعوبات التوحيديين، بينما كانت أقل الصعوبات تكرارًا هي مظاهر العنف كالعض والشد وتكسير الألعاب، وضرب الاخوة والأخوات، وأوضحت الأمهات أن أهم الإجراءات المستخدمة في ربط الأطفال بالطبيعة كانت تغيير مكان السكن، واللعب في فناء المنزل، والتنزه مع الأهل في المزارع والاستراحات.

ثامنًا تعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة في سلطنة عمان فيما يرتبط بالآثار النفسية لجائحة كوفيد ١٩ على عدة نقاط رئيسية :

- دراسة أثر الوضع غير الطبيعي لجائحة كوفيد ١٩ من ناحية كثير من المتغيرات النفسية (مثل القلق والاكتئاب والتوتر والمشكلات النفسية وظروف الحجر والفقد الناتجة من كوفيد ١٩)
- توجهت الدراسات إلى بحث ظرف إدمان الانترنت والفضاء الإلكتروني في ضوء جائحة كوفيد ١٠
- واهتمت الدراسات السابقة أيضا بالمناحي التعليمية أثناء الجائحة وأثر الجائحة بظروفها على عملية التعلم والتعليم.
- اهتمت الدراسات أيضا بتأثير الجائحة على الجانب المهني سواء لدى الأطباء أو الممرضات ممن يتعاملون مع مرضى كوفيد.
- ولم تغفل الدراسات التي أجريت في سلطنة عمان محاولة تطوير أداة لقياس الآتء النفسية الناجمة عن جائحة كوفيد ١٩.

تاسعا المنهج والإجراءات

١- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من الدراسات التي أجريت مرتكزة على التوجهات البحثية النفسية لدراسة آثار جائحة كوفيد ١٩ من بداية الجائحة والإغلاق في عمان من فبراير ٢٠٢٠ وحتى مايو ٢٠٢٣.

٢- عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من خلال إجراء بحث عام في الباحث العلمي لمحرك البحث جوجل Google Scholar على الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة على المجتمعات والأفراد من جراء جائحة كورونا، ثم الانتقاء العمدي ليقنصر على الآثار النفسية المرتبطة بجائحة كورونا في سلطنة عمان، كما تم البحث في قواعد البحث العلمية (Edu Search, Google Scholar, Shamaa) لاستخراج الأبحاث التي تناولت متغيرات نفسية على عينات من سلطنة عمان لبيان توجهات تلك الأبحاث.

٣- طريقة البحث

تم استخدام المنهج الوصفي النوعي نظرًا لملاءمته لأهداف وطبيعة البحث الحالي.

٤- أدوات البحث

أ- المحك

بعد تناول الأدبيات في الفترة من فبراير ٢٠٢٠ إلى مايو ٢٠٢٣، اتجه الباحثون إلى بناء محك يفيد في الحكم المبسط الوافي على ما توصلت إليه الأدبيات البحثية بالنسبة للتوجهات النفسية في دراسة الآثار النفسية المرتبطة بجائحة كورونا في سلطنة عمان. وتشتمل خطوات بناء المحك التلخيصي على:

- إعداد تصور مبدئي للمحك من الأدبيات التي تم عرضها في البحث الحالي يشمل (إسم المؤلف وتاريخ البحث ، والمؤشرات المستخلصة من البحث)
- عرض هذا المحك على أربع محكمين لنصل إلى نسب الإجماع حول صلاحية هذا المحك وإن شرط قبول المؤشرات المبدئية من التوجهات البحثية أن يصل مجموع تقييمات المحكمين الأربعة إلى حد أدنى ٧٥% ، ومن ثم بعد تقرير صلاحية المحك للاستخدام في باقي أغراض الدراسة الحالية.

جدول ١

المؤشرات المستخلصة للتوجهات البحثية في الدراسات النفسية حول جائحة كورونا في سلطنة عمان

المؤشر	المؤشر الأول %٢٥	المؤشر الثاني %٢٥	المؤشر الثالث %٢٥	المؤشر الرابع %٢٥	المؤشر المستخلصة	المؤلف
٨٥	٢٠	٢٠	٢٥	٢٠	انخفاض القلق العام والاكئاب العام بصورة أكبر لدى المجموعة التي استخدمت العلاج المتمركز حول مساعدة المريض لنفسه من خلال الانترنت.	Al-Alawi et al., 2022
٨٥	٢٥	٢٠	١٥	٢٥	نسبة القلق والتوتر زادت لدى العمانيات من الأطباء والممرضين بشكل ملحوظ أكثر من غير العمانيات ، وكان القلق والتوتر منبئان بمشكلات النوم بدرجة مرتفعة	Khamis et al., 2020
٨٠	٢٥	٢٠	١٥	٢٠	انخفضت الدافعية الداخلية لدى الطلبة الجامعيين أثناء جائحة كوفيد-١٩، وارتفع معدل قلق الدراسة، والدافعية الخارجية، واستراتيجيات التعلم عن بعد كانت مثار وجهات نظر متضاربة. وقد أثرت الدافعية الداخلية عكسياً في قلق الدراسة.	الظفري والعلوي، ٢٠٢١
٨٠	٢٠	٢٠	٢٥	١٥	تتمحور مؤشرات هذا البحث في درجة إدراك الطلبة لمميزات التعلم عن بعد والتي كانت متوسطة، وكان إدراكهم للصعوبات بدرجة متوسطة عدا بعد ضعف البنية التحتية فقد جاء بدرجة مرتفعة. ولم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لمميزات وصعوبات التعلم والتعليم عن بعد.	الخروصي والعامري، ٢٠٢٠
80	10	20	25	25	الأثار النفسية لإرهاق العزلة متوسطة في البعد الاجتماعي، وفي بُعد الانسحاب والانسجام والبعد النفسي. ولم يختلف الذكور والإناث في إدراكهم للتأثيرات النفسية، في حين أن الأفراد الأصغر سناً أكثر إدراكاً للتأثيرات النفسية لإرهاق العزلة الناجم عن الحجر المنزلي أثناء الجائحة.	البوصافي، ٢٠٢١
75	15	20	20	20	انتشار المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا (مشكلات انفعالية،	خلف، وأل سعيد، ٢٠٢١

المؤلف	المؤشرات المستخلصة	المحكم الأول %٢٥	المحكم الثاني %٢٥	المحكم الثالث %٢٥	المحكم الرابع %٢٥
	ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) بدرجة متوسطة.				
Badahdaha et al., 2020	ارتفاع معدل التوتر النفسي لدى الإناث عن الذكور. ولم يكن هناك تأثير للجنس (ذكور-إناث) على التعامل مع مرضي كوفيد-١٩ أو على الشعور بالقلق. وانخفاض مستوى التوتر لدى الأطباء المتزوجين عن أقرانهم غير المتزوجين.	20	15	20	75
Alaloul et al., 2021	معاناة ما يقرب من ٢١% الأفراد في عمان من مستوى يتراوح من متوسط إلى حاد جداً من القلق، و١٦.٧% من مستوى يتراوح من متوسط إلى حاد جداً من التوتر. وارتباط القلق والتوتر لدى المتزوجين وسعة المعرفة بالوباء وبين الإجراءات الوقائية والالتزام بها..	15	15	20	75
Al-Omari et al., 2020	معدل انتشار الاكتئاب كان ٥٧%، ومعدل انتشار القلق كان ٤١%، ومعدل انتشار التوتر كان ٣٨%. عدم اختلاف الدول الست (الإمارات، الأردن، عُمان، مصر، السعودية، العراق) في الاضطرابات الثلاثة السابقة. وانتشار الاضطرابات الثلاثة لدى الإناث أكثر من الذكور.	20	20	25	80
Badahdah et al., 2021	ارتفاع معدلات القلق والقلق، وانخفاض معدلات جودة الحياة خاصة بين الإناث، والعاملين الأصغر سناً، وبين العاملين الذي يتعاملون بشكل مباشر مع مرضي أو أفراد مشكوك في إصابتهم بالوباء.	20	25	25	90
Al Qassabi et al., 2021	جودة المقياس الذي تم تطويره ويتكون من ٤٥ مفردة تقيس خمسة أبعاد للمشكلات النفسية المترتبة على جائحة كوفيد-١٩ وهي: التفكير في المستقبل، ضغوط الدراسة، وقيود الحركة، القلق من العدوى، والتواصل الاجتماعي، وتمتعه بالصدق والثبات.	25	25	20	90
المطري، والحرمل، ٢٠٢١	وجود مستوى مرتفع من الوعي بمفهوم التباعد. تفوق الإناث عن الذكور في مصادر الحصول على المعلومات، وتفوق العُمانيين والمقيمين في مصادر الحصول على المعلومات، ونمط الحياة لصالح	25	20	20	85

المؤلف	المؤشرات المستخلصة	المحكم الأول %٢٥	المحكم الثاني %٢٥	المحكم الثالث %٢٥	المحكم الرابع %٢٥
	المقيمين.				
Al Dameery et al., 2020	لم تؤثر المتغيرات الديموجرافية في السايبركوندريا ، واتضحت العلاقة بين السايبركوندريا والقلق.	20	15	15	75
الصوافي وآخرون، ٢٠٢٢	بوجه عام هناك مستوى متوسط من إدمان الانترنت وكذلك الصحة النفسية، وهناك علاقة عكسية بينهما أثناء فترة الجائحة.	25	25	15	80
Al maqbali et al., 2021	نتجت الأفكار الانتحارية أثناء الجائحة بسبب الشعور الشديد بالعزلة والوحدة النفسية، وغلق الحدود الدولية والمطارات، ونقص الأموال اللازمة للسفر لرؤية أسرهم التي كان فيها أفراد مصابين بالوباء وعرضة للموت.	20	25	20	85
Al Sabei, 2022	معاناة ثلثي أفراد العينة (٦٦%) من مستويات مرتفعة من الاحتراق الوظيفي، وارتباط انخفاض الاحتراق الوظيفي بكل من الدعم النفسي والوظيفي، وتوفير الموارد والكوادر البشرية والتسهيلات اللازمة للعمل، والقدرات الإدارية.	20	20	20	80
المعمري، ٢٠٢٢	أكثر الصعوبات التي واجهها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد زيادة العصبية، والتوتر، ونوبات الصراخ والبكاء، وأهم الإجراءات المستخدمة في ربط الأطفال بالطبيعة كانت تغيير مكان السكن، واللعب في فناء المنزل، والتنزه مع الأهل في المزارع والاستراحات.	20	15	25	75

ب- مقاييس تحليل النشاط المرجعي

صدق مقاييس تحليل النشاط المرجعي

تم استخدام مقاييس تحليل النشاط المرجعي التي أعدها للبيئة العربية (عبد الصمد وآخرون، ٢٠٢١). واعتمد البحث الحالي على صدق المحتوى حيث أن مقاييس التحليل النشاط المرجعي هي أحد المقاييس المتحررة من الثقافة Culture-Free، وتشتمل على أربعة مقاييس تتمثل في العيانية، والتحديد، والوضوح، والتصور. وتهدف تلك المقاييس في الأساس إلى تقييم النصوص المسموعة والمقروءة (المكتوبة)؛ حيث يختار الباحث عينة النصوص التي يرغب في تحليلها، ويحدد لاثنتين من الخبراء (المحكمين) إلى أي مقياس تنتمي كل فقرة، ويقوم المحكم بدوره بالحكم على مدى تمثيل هذه الفقرة لكل من العيانية، أو التحديد، أو الوضوح، أو التصور، وذلك من خلال اختيار نسبة مئوية تعبر عن وجهة نظره من النسب المئوية التالية: ٢٥%، ٥٠%، ٧٥%، ١٠٠% (الدواش وآخرون، ٢٠٢٢ أ، ٢٣٩). وهي مقاييس "متحررة من أثر الثقافة"، وتم استخدامها في العديد من الدراسات (الدواش وآخرون، ٢٠٢٢ ب، ٢٣٩).

وحتى يمكن الحكم على هذه الفقرة أنها تعبر فعلاً عن مقاييس تحليل النشاط المرجعي يجب أن تحصل الفقرة على نسبة مئوية لا تقل عن ٧٥% عند أحد المحكمين، ونسبة مئوية لا تقل عن ٥٠% لدى المحكم الآخر. ثم بعد ذلك يأتي دور الباحث لكي يحكم من خلال خبرته وفهمه لموضوع البحث على مدى ملاءمة الفقرات التي راجعها المحكمون من خلال تدرج مكون من عشر درجات تتراوح من صفر إلى ١٠ وتعبر هذه الدرجات عن ٦ فئات كمية كما يلي:

▪ مرتفع بسيط = 6.5	▪ منخفض جداً = 1.7
▪ مرتفع باعتدال = 8.1	▪ منخفض باعتدال = 3.3
▪ مرتفع جداً = 10	▪ منخفض بسيط = 4.8

ثبات مقاييس تحليل النشاط المرجعي

تم استخدام معادلة الاتفاق بين المحكمين $(A + D) / A$ التي اقترحها (Scot & Hatfield, 1985) ووردت في (Stinson et al., 1994, 41). حيث يشير الحرف A إلى عدد المحكمين المتفقين على البند، ويشير الحرف D إلى عدد المحكمين غير المتفقين

على البند. وتتراوح قيمة الاتفاق بين كل اثنين من المحكمين فيما بين ٠,٥٦ و ٠,٧٧،
بمتوسط عام قدره ٠,٧٧.

جدول ٢

ثبات اتفاق المحكمين في الاستجابة على مقاييس تحليل النشاط المرجعي للتوجهات البحثية للدراسات النفسية التي تناولت جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عُمان

م	وحدة الموضوع	وحدة الفكرة	المُحكّم الأول	المُحكّم الثاني	المُحكّم الثالث	المُحكّم الرابع
١.	علاج اضطرابات القلق والاكئاب الناجمة عن وباء كوفيد-١٩	فعالية العلاج الالكتروني المتمركز حول المعالج النفسي	7	7	6	6
٢.	مستوى الصحة النفسية لدى الممرضات والطبيبات في سلطنة عُمان أثناء جائحة كوفيد-١٩	انتشار أعراض ضعف الصحة النفسية لدى الطاقم الطبي والممرضات	8	8	8	8
٣.	الأثار النفسية والتربوية للتحويل في نمط التعلم والتعليم من النمط المباشر إلى الالكتروني أثناء جائحة كوفيد-١٩	مميزات التعليم عن بعد وطرحه لخيارات التقييم البديل	8	8	7	8
٤.	الحجر المنزلي والتباعد الجسدي أثناء انتشار جائحة كوفيد-١٩	التأثيرات النفسية للعزلة الناتجة عن الحجر المنزلي.	٩	٨	٨	٩
٥.	إدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩ وتأثيراتها السلبية الجسدية والنفسية	التأثيرات النفسية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء وباء كوفيد-١٩	7	7	8	8
	المجموع		٣٩	٣٨	٣٧	٣٩
	المتوسط العام		7.8	7.6	7.4	7.8
	نسبة اتفاق المحكمين					١٠٠%

عاشرا نتائج الدراسة ومناقشتها

التساؤل الأول

ينص التساؤل الأول على " ما هي التوجهات البحثية للدراسات النفسية المرتبطة بآثار جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال " اعتمد الباحثون على استقصاء الدراسات السابقة وبالاعتماد على الأحكام الحدسية والتحليل التجميعي، تم التوصل إلى التوجهات البحثية الخمسة التالية الموضحة بالجدول رقم ٢. وقد تم تصنيف التوجهات الخمسة بناء على تحليل محتوى الأفكار المتضمنة في الدراسات المنشورة في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣ في مجالات علمية محكمة والتي تم تضمينها في الدراسة الحالية.

جدول ٣

التوجهات البحثية للدراسات النفسية حول جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عمان

م	التوجهات الرئيسية	الأفكار التي تحتويها التوجهات
١.	الاضطرابات النفسية المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩.	فعالية أنماط العلاج المختلفة في علاج الاضطرابات النفسية أثناء جائحة كوفيد-١٩ مثل العلاج الإلكتروني المتمركز حول المعالج النفسي، والعلاج المتمركز حول مساعدة المريض لنفسه من خلال الانترنت.
٢.	مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بالمجال الصحي أثناء جائحة كوفيد-١٩.	رصد الاضطرابات النفسية واتجاهاتها لدى الأفراد العمانيين والمقيمين في سلطنة عمان. انتشار أعراض ضعف الصحة النفسية لدى الطاقم الطبي والمرمضات. معاونة الطاقم الطبي من مشكلات في بيئة العمل ومعاينتهم من ضغوط إدارية وتنظيمية أثناء الوباء.
٣.	الآثار النفسية والتربوية المرتبطة بالتحول للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩.	مميزات التعليم عن بعد وطرحه لخيارات التقييم البديل الفاقد التعليمي للتعليم عن بعد، والتحديات والجوانب السلبية المرتبطة به.
4	التأثيرات النفسية للحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.	التأثيرات النفسية للعزلة الناتجة عن الحجر المنزلي. التأثيرات النفسية للعزلة الناتجة عن التباعد الجسدي.
5	الجوانب النفسية المتعلقة بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.	انتشار المعلومات المضللة والإشاعات ونظريات المؤامرة أثناء الوباء. السايبيركوندريا مصطلح جديد يضاف على أنواع الفوبيا. التأثيرات النفسية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩. التأثيرات الصحية والجسدية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.

وبالنظر إلى جدول ٣ نجد ان التوجه الأول " الاضطرابات النفسية المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩" قد اشتمل على فكرتين من خلال أربعة دراسات (Al-Alawi et al., 2022; Al-Qassabi et al., 2021, Alaloul et al., 2021; Al-Omari et al., 2020). في حين أن التوجه الثاني "مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بالمجال الصحي أثناء جائحة كوفيد-١٩" قد اشتمل فكرتين من خلال أربعة دراسات (Khamis et al., 2020; Badahdah et al., 2021; Al-Sabei, 2022; Badahdaha et al., 2020). واشتمل التوجه الثالث " الآثار النفسية والتربوية المرتبطة بالتحول للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩ " على فكرتين من خلال دراستين (الظفري والعلوي ٢٠٢١، الخروصي والعامري، ٢٠٢٠)، وتضمن التوجه الرابع " التأثيرات النفسية للحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩" على فكرتين من خلال ثلاثة دراسات (البوصافي، ٢٠٢١، خلف وآل سعيد، ٢٠٢١، المطري والحرمل، ٢٠٢١)، وأخيرا اشتمل التوجه الخامس " الجوانب النفسية المتعلقة بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩" على أربعة أفكار من خلال ثلاثة دراسات (Al-Dameery et al., 2020; Al-maqbali et al., 2021، (الصوافي وآخرون، ٢٠٢٢، المعمر، ٢٠٢٢).

التساؤل الثاني

ينص التساؤل الثاني على " كيف يمكن استخدام تحليل النشاط المرجعي في الحكم على محتوى التوجهات البحثية للبحوث النفسية في سلطنة عمان؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء تحليل النشاط المرجعي وتم عرضه على اثنين من المحكمين لفحص التوجهات الخمسة التي تمت التوصل إليها في السؤال الأول من الدراسة وتم عرض التوجهات الخمسة بما تشمله من وحدات للتحليل هي وحدة الموضوع، ثم وحدة الفكرة ومدى اقتراب التوجهات البحثية من المحك النظري على المقاييس الأربعة للنشاط المرجعي وهي العيانية، والتحديد، والوضوح، والتصور.

ويعرض جدول ٤ نتائج التحليل باستخدام مقاييس تحليل النشاط المرجعي. وكما يتضح من الجدول نستنتج أن تحليل النشاط المرجعي للتوجهات البحثية للدراسات النفسية حول جائحة كوفيد-١٩ في سلطنة عمان قد استكشافه على الأبعاد الأربعة للنشاط المرجعي.

ترواحت تقديرات تلك الأبعاد بين (7.3 - 9.8) وهي تمثل الدرجات ذات المستوى المرتفع البسيط إلى المرتفع جداً وهذا يوضح الاتساق بين التوجهات البحثية للدراسات النفسية الخاصة بجائحة كوفيد-١٩، وكيف أن هذه التوجهات على اختلاف مؤلفيها واختلاف مشاربيهم البحثية والعملية قد غطت بدرجة ما المشكلات والاضطرابات النفسية خلال فترة الجائحة. واتضح اهتمام خاص متزايد في التوجهات البحثية حول تعامل الأفراد مع إدمان وسائل الاتصال الإلكترونية أثناء الجائحة الأعلى ، وكان المتوسط العام لجزء من هذا التوجه مرتفع جدا لهذا التوجه وبخاصة السيبركوندريا **Cyberchondria** وهي ظاهرة اكلينيكية تشير إلى البحث الزائد والمتكرر حول معلومات طبية مما يؤدي إلى مزيد من القلق حول نظرة الفرد لحالته الصحية.

في حين جاء التوجه البحثي الخاص بمستوى الصحة النفسية لدى العاملين بالمجال الصحي أثناء جائحة كوفيد-١٩ بمتوسط عام (7.5) للفكرة الخاصة " معاناة الطاقم الطبي من مشكلات في بيئة العمل ومعاناتهم من ضغوط إدارية وتنظيمية أثناء الوباء" وهو مستوى مرتفع بسيط، باعتبار أنه من المتوقع حدوث مثل هذه الفكرة أثناء الجائحة بالنسبة للعاملين في القطاع الصحي.

حدول ٤

تحليل النشاط المرجعي للتوجهات البحثية للدراسات النفسية حول جائحة كوفيد-١٩ بسلطنة عمان

م	وحدة الموضوع	وحدة الفكرة	العيانية	التحديد	الوضوح	التصور	المتوسط العام
١.	الاضطرابات النفسية المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩.	فعالية أنماط العلاج المختلفة في علاج الاضطرابات النفسية أثناء جائحة كوفيد-١٩ مثل العلاج الإلكتروني المتمركز حول المعالج النفسي، والعلاج المتمركز حول مساعدة المريض لنفسه من خلال الانترنت.	8.5	8	7.5	8	8
		رصد الاضطرابات النفسية واتجاهاتها لدى الأفراد العمانيين والمقيمين في سلطنة عمان.	8.5	8.7	7.8	9	8.5
٢.	مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بالمجال الصحي أثناء جائحة كوفيد-١٩.	انتشار أعراض ضعف الصحة النفسية لدى الطاقم الطبي والمرضات.	8	7.8	9	9.5	8.5
		معاناة الطاقم الطبي من مشكلات في بيئة العمل ومعاناتهم من ضغوط إدارية وتنظيمية أثناء الوباء.	7.5	7.3	7.4	8	7.5
٣.	الآثار النفسية والتربوية المرتبطة بالتحول للتعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩.	مميزات التعليم عن بعد وطرحه لخيارات التقييم البديل	7.8	9	8	8.4	8.3
		الفاقد التعليمي للتعليم عن بعد، والتحديات والجوانب السلبية المرتبطة به.	8.9	9	8	9.7	8.9
4	التأثيرات النفسية للحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.	التأثيرات النفسية للعزلة الناتجة عن الحجر المنزلي.	7.7	7.8	8.7	7.6	8.9
		التأثيرات النفسية للعزلة الناتجة عن التباعد الجسدي.	8.7	7.7	8	8.5	8.2
5	الجوانب النفسية المتعلقة بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.	انتشار المعلومات المضللة والإشاعات ونظريات المؤامرة أثناء الوباء.	8.8	8.9	9	9	8.9
		السايبيركوندريا مصطلح جديد يُضاف على أنواع الفوبيا.	9	8.8	9.2	9.3	9.1

9.1	9	8.9	9.8	8.8	التأثيرات النفسية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.
8.2	8.5	8	8.7	7.8	التأثيرات الصحية والجسدية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩.
93.2	104.5	99.5	101.1	100	المجموع
7.76	8.70	8.29	8.42	8.3	المتوسط
مرتفع بسيط	مرتفع باعتدال	مرتفع باعتدال	مرتفع باعتدال	مرتفع باعتدال	

وهذه النتيجة تتفق مع دراسات تحليل النشاط المرجعي السابقة التي قام بها (الدواش وآخرون، ٢٠٢٢ أ) و(الدواش وآخرون، ٢٠٢٢ ب) و (الدواش وآخرون ، ٢٠٢٢ ت) و (الدواش وآخرون ، ٢٠٢٣ أ) و(الدواش وآخرون ، ٢٠٢٣ ب) من كون الموضوعات أو القضايا أو المفاهيم الكبرى الخاصة بالجائحات يجب أن تشمل على دراسات حول الشخصية وسماتها في ضوء الجائحة ، والاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تحدث خلال الجائحات ، وتوفر الأدلة ووحدات الدرس ضمن المناهج التعليمية التي تتيح فهما وإدراكا أفضل للدارسين والنائية للتعامل مع الظرف النفسي والاجتماعي والتربوي الخاص بالجائحة ، إلى جانب كون الجائحة والانعزال الاجتماعي والجسدي يقترنان بحالات إدمان الإلكتروني لوسائل التواصل الاجتماعي ، إن المتوسطات المرتفعة لتحليل النشاط المرجعي في البحث الحالي يعكس بشكل كبير الاهتمام الحقيقي والجاد في التوجهات البحثية العمانية بحث تفرعت الدراسات إلى توجهات شبه شاملة لما يجب أن تكون عليه التوجهات البحثية في حال حدوث أي جائحة مستقبلا

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن استخلاص عدد من التوصيات كما يلي:

- ١- بروز التوجهات الخاصة بالمشكلات والاضطرابات النفسية في الدراسات البحثية التي أجريت على سلطنة عمان في الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢٣ ومن ثم فمن المهم وضع تلك المشكلات والاضطرابات النفسية على أعلى هرم الأولويات في البيئات المختلفة داخل السلطنة، سواء في البيئة التعليمية، الأسرية، الصحية، المجتمعية.

٢- برز أهمية التوجهات الخاصة بإدمان الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وارتباطها بظاهرة السيبركوندريا وهي ظاهرة يجب على المجتمع العماني التصدي لها من خلال وسائل الإعلام المختلفة وإلقاء الضوء على جوانبها السلبية على الصحة النفسية للأفراد.

المراجع

البوصافي، جوخة محمد، والعجمي، جاسم عبد الله، والبوسعيدي، هدى ناصر، والصائغي، هناء بنت مبارك (٢٠٢٢). الإدمان على الانترنت وعلاقته بالصحة النفسية في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من الطلاب الجامعيين في سلطنة عُمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٤(٥٩)، ١-١٢. DOI:10.33977/0507-000-059-001

البوصافي، سالم بن راشد (٢٠٢١). الآثار النفسية لارهاق العزلة الناجم عن الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا لدى المواطنين في سلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٩)، ١٣٥ - ١٥٨.

الخروصي، أحمد بن محمد، والعامري، نجمي بنت سعيد (٢٠٢٠). آراء طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان حول تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٤٠(٤)، ٢٠٨ - ٢٢٣.

الدواش، فؤاد محمد، والتوبي، عبد الله بن سيف، والصقري، محمد خلفان (٢٠٢٢). تحليل النشاط المرجعي لمضامين التعامل مع مخاطر جوائح الأوبئة في مقرر العلوم والبيئة للصف الثاني عشر بسلطنة عُمان. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩(٥٨)، ٢١٧ - ٢٧٧.

<http://andalusuniv.net/AUSTNEW/contentCustom.php?pid=515&menu=showN>
[umM&page=16](http://andalusuniv.net/AUSTNEW/contentCustom.php?pid=515&menu=showN)

الدواش، فؤاد محمد، والحضرمي، أحمد (٢٠٢٢ب). تحليل النشاط المرجعي لمدرجات عينة من مديري المدارس للأدوار والتحديات التي واجهتهم أثناء جائحة كوفيد ١٩ في سلطنة عمان، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد (٢٣)، جامعة الزرقاء، الأردن

<https://zujournal.zu.edu.jo/index.php/current-volume/1304-19>

الدواش، فؤاد محمد، والصقري، محمد خلفان، والتوبي عبد الله بن سيف (٢٠٢٢ت). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بجوائح الأوبئة: تصور مقترح لوحدة دراسية باستخدام تحليل النشاط المرجعي في مقرر

الدراسات الاجتماعية "هذا وطني" للصف الثاني عشر بسلطنة عمان، اليمن، مجلة جامعة الأندلس، ع(62)

<http://andalusuniv.net/AUSTNEW/magazine/sh/2022/9/62/2e8d570a5742c47f3b974c4b1ff69186.pdf>

الدواش، فؤاد محمد، و الحضرمي، أحمد (٢٠٢٣) أ) تصور مقترح لدليل مستند على أسس نفسية لإدارة الجوائح في مدارس سلطنة عمان باستخدام تحليل النشاط المرجعي، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، مقبول للنشر بالمجلد (٣٩)، العدد (٤)، إبريل.

https://mfes.journals.ekb.eg/article_299478.html

الدواش، فؤاد محمد، والصقري، محمد خلفان، والتوبي عبد الله بن سيف، والشافعي، جيهان (٢٠٢٣ ب) تحليل النشاط المرجعي لتصوير معياري مقترح لوحدة دراسية عن الجوائح في مناهج سلطنة عمان، مقبول للنشر بالمجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط بالمجلد (٣٩)، العدد (٦)، يونيو.

الظفري، سعيد، والعلوي، سلمي (٢٠٢١). التنبؤ بقلق الدراسة خلال جائحة كورونا-١٩ من خلال دافعية الطلبة الجامعيين نحو التعلم عن بعد واستراتيجيات التعلم في سلطنة عُمان. دراسات نفسية وتربوية، ١٤(٢)، ٦٠٧-٦٢٥.

مصطفى علي خلف، وتغريد تركي آل سعيد (٢٠٢١). المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد COVID-19 وعلاقتها بضغط التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٥(٢)، ٢٥٦-٢٧٦.

المطري، علي والحرملي، أمل (٢٠٢٢١). أثر التباعد الاجتماعي على نمط الحياة لدى المواطنين والمقيمين في سلطنة عُمان خلال جائحة كوفيد-١٩. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥(١٦)، ٥١٣-٥٤٤.

المعمري، سيف ناصر (٢٠٢٢). الصعوبات التي واجهها أولياء أمور أطفال التوحد بسلطنة عمان خلال جائحة كوفيد ٩١ في توظيف مدخل التعليم في الطبيعة للتخفيف من حدة بعض الأعراض لدى أطفالهم التوحديين، وآليات التغلب عليها. مجلة الطفولة، ٤٢، ١٠٠٠-١٠٣٢.

Al Dameery, K., Quteshat, M., Al Harthy, I., Khalaf, A. (2020). Cyberchondria, uncertainty, and psychological distress among Omanis during COVID-19: an online cross-sectional survey. Res Square [Preprint]. DOI: 10.21203/rs.3.rs-84556/v1

Al Omari, O., Al Sabei, S., Al Rawajfah, O., Abu Sharour, L., Aljohani, K., Alomari, K., ... & Alhalaiqa, F. (2020). Prevalence and predictors of depression, anxiety, and stress among youth at the time of COVID-19: an online cross-sectional multi-country study. *Depression research and treatment*. Article ID 8887727. <https://doi.org/10.1155/2020/8887727>

- Al Qassabi, K. A. H., Al Dhuhli, R. A. M., & Al Qassabi, A. K. A. (2021). Building a Scale to Measure the Psychological Effects of the COVID-19 Coronavirus on Omani University Students. *International Journal of Educational Studies*, 4(3), 81-94.
- Al-Alawi, M., McCall, R. K., Sultan, A., Al Balushi, N., Al-Mahrouqi, T., Al Ghailani, A., ... & Al Sinawi, H. (2021). Efficacy of a six-week-long therapist-guided online therapy versus self-help internet-based therapy for COVID-19-induced anxiety and depression: open-label, pragmatic, randomized controlled trial. *JMIR mental health*, 8(2), e26683. <https://doi.org/10.2196/26683>
- Alaloul, F., Alomari, K., Al Qadire, M., & Al- Dwaikat, T. (2021). Public knowledge, attitude, practices, and level of anxiety toward the COVID-19 pandemic among people living in Oman. In *Nursing Forum*, 56(3), 596-603. <https://doi.org/10.1111%2Fnuf.12592>
- Al-Huseini, S., Eltanahy, A. M., & Elawdy, M. (2021). The Psychological Impact and suicidal behaviour in the context of COVID-19 pandemic, A Four Case report from Oman. Research Square, DOI: <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-741841/v2>
- Badahdah, A. M., Khamis, F., & Al Mahyijari, N. (2020). The psychological well-being of physicians during COVID-19 outbreak in Oman. *Psychiatry research*, 289, 113053. <https://doi.org/10.1016%2Fj.psychres.2020.113053>
- Badahdah, A., Khamis, F., Al Mahyijari, N., Al Balushi, M., Al Hatmi, H., Al Salmi, I., Albulushi, Z., & Al Noomani, J. (2021). The mental health of health care workers in Oman during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Social Psychiatry*, 67(1), 90-95. <https://doi.org/10.1177/0020764020939596>
- Bekele, F., & Hajure, M. (2021). Magnitude and determinants of the psychological impact of COVID-19 among health care workers: a systematic review. *SAGE Open Medicine*, 9, 20503121211012512. <https://doi.org/10.1177/20503121211012512>

- Borio, C. (2020). The Covid-19 economic crisis: Dangerously unique. *Business Economics*, 55, 181-190. <https://doi.org/10.1057/s11369-020-00184-2>
- Bucci, W. (2011). The role of subjectivity and intersubjectivity in the reconstruction of dissociated schemas; converging perspectives from psychoanalysis, cognitive science and affective neuroscience. *Psychoanalytic Psychology*, 28(2), 247.
- Hamid, S., & Mir, M. Y. (2021). Global Agri-food sector: challenges and opportunities in COVID-19 pandemic. *Frontiers in Sociology*, 6, 647337. <https://doi.org/10.3389/fsoc.2021.647337>
- Imhoff, R., & Lamberty, P. (2020). A bioweapon or a hoax? The link between distinct conspiracy beliefs about the coronavirus disease (COVID-19) outbreak and pandemic behavior. *Social Psychological and Personality Science*, 11(8), 1110-1118. <https://doi.org/10.1177/1948550620934692>
- Jalali, M. S., Landman, A., & Gordon, W. J. (2021). Telemedicine, privacy, and information security in the age of COVID-19. *Journal of the American Medical Informatics Association*, 28(3), 671-672. <https://doi.org/10.1093/jamia/ocaa310>
- Khalaf, M. A. (2020). Psychological consequences of COVID-19 and challenges for post-traumatic interventions. *Psychology Research*, 10(1), 24-29. <https://doi.org/10.17265/2159-5542/2020.01.003>
- Khamis, F., Al Mahyijari, N., Al Lawati, F., & Badahdah, A. M. (2020). The mental health of female physicians and nurses in Oman during the COVID-19 pandemic. *Oman medical journal*, 35(6), e203. <https://doi.org/10.5001%2Fomj.2020.103>
- Lazzari, C., Shoka, A., Nusair, A., & Rabottini, M. (2020). Psychiatry in time of COVID-19 pandemic. *Psychiatria Danubina*, 32(2), 229-235. <https://doi.org/10.24869/psyd.2020.229>
- Le, T. T., Andreadakis, Z., Kumar, A., Román, R. G., Tollefsen, S., Saville, M., & Mayhew, S. (2020). The COVID-19 vaccine development landscape. *Nat Rev Drug Discov*, 19(5), 305-306. <https://doi.org/10.1038/d41573-020-00073-5>

- Lira, A. L. B. D. C., Adamy, E. K., Teixeira, E., & Silva, F. V. D. (2020). Nursing education: challenges and perspectives in times of the COVID-19 pandemic. *Revista brasileira de enfermagem*, 73(suppl 2), e20200683. <https://doi.org/10.1590/0034-7167-2020-0683>
- Varma, R., Das, S., & Singh, T. (2021). Cyberchondria amidst COVID-19 pandemic: challenges and management strategies. *Frontiers in psychiatry*, 12, 618508. <https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.618508>
- Vilca, L. W., Chávez, B. V., Fernández, Y. S., Caycho-Rodríguez, T., & White, M. (2022). Impact of the fear of catching COVID-19 on mental health in undergraduate students: A Predictive Model for anxiety, depression, and insomnia. *Current Psychology*, 1-8.
- Usher, K., Jackson, D., Durkin, J., Gyamfi, N., & Bhullar, N. (2020). Pandemic- related behaviours and psychological outcomes; A rapid literature review to explain COVID- 19 behaviours. *International Journal of Mental Health Nursing*, 29(6), 1018-1034.
- Zheng, S. Q., Yang, L., Zhou, P. X., Li, H. B., Liu, F., & Zhao, R. S. (2021). Recommendations and guidance for providing pharmaceutical care services during COVID-19 pandemic: a China perspective. *Research in social and administrative pharmacy*, 17(1), 1819-1824. <https://doi.org/10.1016/j.sapharm.2020.03.012>